ولست أدري ما الكسب إلا ... ما جلب البيع والشراء (2 / 559) .

وإنما مذهبي وديني ... ما كان والناس أولياء .

إذ لا فصول ولا أصول ... ولا جدال ولا ارتياء .

ما تبع الصدر واقتفينا ... يا حبذا كان الاقتفاء .

كانوا كما يعلمون منهم ... ولم يكن ذلك الهذاء .

يا أشعري الزمان إني ... أشعرني الصيف والشتاء .

أنا أجزي بالشر شرا ... والخير عن مثله جزاء .

وإنني إن أكن مطيعا ... فرب أعصي ولي رجاء .

وإنني تحت حكم بار ... أطاعه العرش والثراء .

ليس باستطاركم ولكن ... أتاحه الحكم والقضاء .

لو حدث الأشعري عمن ... له إلى رأيه انتماء .

فقال أخبرهم بأني ... مما يقولونه براء .

انتهى كلامه الشريف و درره وعلى ا أجره